لما ذكر حال السعدا والاشقياء اتبعه بما هو كتنبيه فقال ن
بسم الله الرحمن الرحيم ويل شر او واد في جهنم
للمطففين الناقصين في الكيل والوزن خفية الذين اذا اكتالوا حقوقهم على
اي من الناس يستوفون ياخذونها وافية واذا كالوهم اي لهم او وزنوهم
اي لهم يخسرون ينقصون ولما كانوا يستوفون حقوقهم بالكيل فقط لتمكنهم به
من استيفاء السرقة بالدغدغة والحيلة في الملا ويبخسون بالنوعين لتمكنهم منهما فيهما
خص الاول بالكيل الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم القيمة يوم ظرف
مبعوثون يقوم الناس لرب العالمين اي لحكمه كلا حقا ان كتاب اعمال الفجار
لفي اي لمثبت في سجين هو كتاب جامع لاعمال الشياطين الجن والانس وما ادراك ما
سجين كتاب مرقوم مسطور او مختوم وهذا لا ينافي كونه اسما لجب في جهنم او لاسفل
سبع ارضين مكان ارواح الكفار لجواز اشتراك الاسم ومن فسره به جعل كتاب بيانا للكتاب
المذكور ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الجزا وما يكذب به
الا كل معتد متجاوز عن الحد اثيم كثير الاثم اذا تتلى عليه اياتنا قال هي اساطير
اكاذيب الاولين كلا ردع لهم عن هذا الزعم بل ران حصل الرين والصدى على قلوبهم
ما كانوا يكسبون اي كسبهم المعاصي ولذا اعيوا عن ذلك والرين سواد القلب بالذنب
وفوقه الطبع عليه وفوقه الاقفال عليه كلا الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فلا يرونه ثم مع ذلك انهم لصالوا داخلوا الجحيم ثم يقال لهم هذا الذي كنتم به
تكذبون كلا الا ان كتاب الابرار لفي عليين كتاب جامع لاعمال البررة وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون لتعظيمه وكل ما ذكرناه في سجين يأتي هنا
اذ ورد انه الجنة او فوق السما السابعة وغير ذلك ان الابرار لفي نعيم اي الجنة على
الارائك اي السرر في الحجال والحجلة بيت العروس المزين بالستور ونحوه ينظرون
عنايات ربهم تعرف في وجوههم نضرة اي بهجة النعيم يسقون من رحيق خمر خالص
مختوم على فمه اناؤها كالملوك ختامه اي اخر طعمه وراحته او ختمه مكان الطين
مسك وفي ذلك النعيم فليتنافس ليرغب بالمبادرة المتنافسون الراغبون واصله
المغالبة في شي نفيس ومزاجه اي ما يمزج به من تسنيم اعني عينا يجري في الهوى
متسنمة نصب فاوانيهم يشرب بها اي منها المقربون اي صرفها لهم لاشتغالهم عن
غير الله ويمزوج للابرار ان الذين اجرموا كابي جهل وصحبه كانوا من اهل الفقرا
الذين امنوا يضحكون استهزاء واذا مروا اي المؤمنون بهم يتغامزون يشيرون
اليهم بالجفن والحاجب استهزاء واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين متعجبين

او

او يلمزون بنيل الصحة وفاكهين بمعناه واذا راوهم اي المؤمنين قالوا ان هؤلاء
لضالون بتركهم العاجل بالاجل وما ارسلوا اي الكفرة عليهم حافظين لاعمالهم
فاليوم القيمة الذين امنوا من اجل هوان الكفار يضحكون على الارائك في الجنة
ينظرون انواع عذابهم هل اي قد ثوب جوزي الكفار ما كانوا يفعلون في الدنيا
استعمل الثواب تهكما ن

سورة انشقت مكية

لما ذكر مآل السعداء والاشقياء اتبعه بما هو كالتتميم له فقال ن
بسم الله الرحمن الرحيم اذا السما انشقت
بغمامة تخرج منها كامر واذنت استمعت اطاعة لربها في الانشقاق وحقت اي
جعلت حقيقة بالاطاعة واذا الارض مدت بسطت وسويت كالاديم والقت
ما فيها من نحو الموتى والكنوز وتخلت كالحامل حملها نزعا واذنت لربها وحقت
كامر وجواب اذا تجزون باعمالكم الدال عليه يا ايها الانسان انك كادح شديد السعي
بعملك الى لقاء ربك بالموت كدحا فملاقيه اي جزاء كدحك ثوابا او عقابا فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا سهلا بان يعرض عمله عليه
ثم يتجاوز عنه وينقلب الى اهله في الجنة مسرورا واما من اوتي كتابه بشماله
وراء ظهره روي انه تخلع يده اليسرى وتجعل من وراء ظهره فسوف يدعو لنفسه ثبورا
هلاكا ويصلى يدخل سعيرا نارا شديدة انه كان في اهله في الدنيا مسرورا بطرا بها
انه ظن ان لن يحور اي يرجع الى الله بلى يرجع ان ربه كان به اي باعماله بصيرا فلا يهمله فلا
مله اقسم بالشفق حمرة بعد الغروب والليل وما وسق جمع ما سكن فيه والقمر
اذا اتسق اجتمع وتكامل نوره لتركبن طبقا اي حالة مطابقة لاختها في الشدة مجاوزين
عن طبق اي حال كذلك والمراد كثرة اهوال القيمة فما لهم لا يؤمنون بالبعث واذا قرئ
عليهم القران لا يسجدون لتلاوته ولا يخضعون بل الذين كفروا يكذبون به والله
اعلم بما يوعون يجمعون من الكفر والمعاصي فبشرهم بعذاب اليم الا لكن الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون مقطوع ن

سورة البروج مكية

لما ذكر علمه بما يوعون من الكفر والمعاصي ذكر بعض من كان كذلك وبين ما له فقال
بسم الله الرحمن الرحيم والسما ذات البروج الاثني عشر
شبهت بالقصور العالية لنزول السيارات والثوابت فيها او هي قصور فيها
واليوم الموعود القيمة وشاهد اي يوم الجمعة ومشهود اي يوم عرفة كذا روي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)